بحرف نحو ذلك بان الله هو الحق بخلاف المكسورة ويجب
كسر همزة ان اذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة نحو انا انزلناه او
حكما نحو الا ان اولياء الله وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا
انزلناه وبعد القول نحو قال اني عبد الله وقبل لام الابتداء المعلقة
للعامل نحو والله يعلم انك لرسوله وفي اول الجملة المخبر بها عن
اسم عين نحو زيد انه فاضل وفي اول الصلة نحو جاء الذي انه
فاضل وفي اول الصفة نحو جاء رجل انه فاضل وفي اول الجملة
الحالية كزرته واني ذو امل وفي اول الجملة المضاف اليها ما يختص
بالجمل نحو جلست حيث ان زيدا جالس والاصل ان زيدا
كالاسد انه هذا مذهب الخليل وهو الصحيح وذهب بعضهم الى انها
بسيطة لان الاصل عدم التركيب ثم ان مخففة قد يرفع بعد
ان المبتدا فيكون اسمها ضمير الشان محذوفا ومنه قوله عليه
السلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
والاصل انه اي الشان كما قال

ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء

وانما لم تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين
والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة
من في اسم ان يأباها غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب
والمجرور معرفة على الاصح والمعنى يأباه ايضا لانهم ليسوا اشد
عذابا من سائر الناس قاله في المغني واما نحو ان الماء بكسر همزة
ان مع تشديد النون ورفع الماء فاصله ان زيد الماء بفتح
همزة ان وهو فعل ماض اي صاحب وزيد فاعل والماء مفعول
فحذف الفاعل واقيم المفعول مقامه فارتفع ارتفاعه وكسرت همزة
الاصل ان على لغة من يكسر فاء الفعل الثلاثي المضاعف اذا بني
للمفعول ومنه قوله تعالى ردت الينا ولو ردوا بكسر الراء فيهما

وهي

وهي قراءة شاذة

باب تتميم النواسخ

المصدر هنا
بمعنى اسم الفاعل اي المتمم والمعنى هذا باب يذكر فيه المسائل
المتممة لانواع النواسخ وانما قدرنا انواع لان المص لم يستوف في
هذا الباب ما بقي من افراد النواسخ التي لم تذكر قبل بل ذكر في هذا
الباب نوعا من النواسخ وهو ما ينصب الجزائين كما انه فيما سبق
انما ذكر نوع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وما ينصب المبتدا
ويرفع الخبر فذكر من نوع كل جملة من الافراد ولم يستوف جميع
افراد النواسخ والنواسخ جمع ناسخ اسم فاعل بمعنى مزيل ما
من النسخ وهو الازالة ومنه نسخت الشمس الظل اي ازالته اطلق
لفظ الناسخ على هذه الادوات لما فيها من الازالة لان كلا منها
يزيل حكم المبتدا والخبر اي الحكم الذي كان اصلا له قبل دخول الناسخ
وهو الاعراب يزال ويتجدد له اعراب اخر يجتلبه الناسخ واعلم
ان افعال هذا الباب قسمان احدهما افعال القلوب وصفت
بذلك لان معانيها قائمة بالقلب وهي تدخل على الجملة الاسمية
لتعيين الاعتقاد الذي حكم المتكلم على المبتدا بمضمون الخبر الصا
عنه ففي علمت زيدا قايما حكمك بالقيام على زيد صادر عن علم
وفي ظننت زيدا قايما صادر عن ظن وقس الباقي وهذه الافعال
غير منحصرة في السبعة التي ذكرها المص اذ بقي منها نحو عدا
وحجا ودرى الاولان للظن والاخير للعلم القسم الثاني افعال
التصيير وهي التي تفيد التحول والانتقال كجعل ورد وترك
وصير واتخذ ولم يذكر المص هذا القسم لكنه شمله قوله فيما
بعد وما اشبه ذلك على ما فيه من المناقشة الاتية وهو
تذكير الضمير وافراده باعتبار الخبر او بتاويل كل واحد او انه
عايد على الناسخ المذكور معنى لدلالة لفظ النواسخ عليه
او راجع للتتميم بمعنى الكلم المتمم ولو ارجعه للفظ النواسخ لكان

Copyright © King Saud University